احدى المدارس في حي القطمون : « اننا لا نمتلك البسة رياضية. لمن توجد نقود لشرائها؟ كذلك لا يوجد ملعب ومنشآت رياضية ... عندما يهطل المطر في الشتاء ، نقوم بتمارين رياضية في الصف ... نحرك الطاولات والكراسي »(٥٠). هذا علاوة على ان قوانين بلدية القدس تحول دون تسجيل التلميذ في المدرسة التي يفضلها في المدينة ، فبموجب هذه القوانين ينبغي على التلميذ ان يدرس في المدرسة الموجودة في ضاحيته ، ولا يحق له الانتقال الى مدرسة في ضاحية اخرى الا اذا انتقل والداه ليسكنا في تلك الضاحية.

هذا فيما يتعلق بالوضع التعليمي للطوائف الشرقية في مدينة القدس ، اما الوضع التعليمي ليهود شمال افريقيا وخاصة يهود المغرب الذين يبلغ تعدادهم حوالي ٤٠٠ الف نسمة فانه يثير الدهشة والاستغراب ، بنفس المقدار الذي يثير فيه باصبع الاتهام نحو الحركة الصهيونية التي قال الفهود السود في احد مناشيرهم عن وعودها البراقة : « في المغرب وعدونا بأننا نخرج للحرية ، ولكن اتضح انهم دفعونا للعبودية » وخير تصوير للوضع التعليمي ليهود المغرب ما جاء على لسان سمحون بن شاؤول حين قال في مقارنة له بين عدد خريجي الجامعات في اسرائيل من اليهود المغاربة ، وبين خريجي جامعة فاس من بين صفوف الجالية التي بقيت هناك : « يوجد في اسرائيل ٤٥٠ شخصا من مهاجري شمال افريقيا انهوا دراساتهم الجامعية خلال الثلاثة والعشرين عاما لقيام دولة اسرائيل . هذه مهزلة . سأطرح أمامك مثالا : انني هاجرت من مدينة فاس في المغرب ، حيث بقي هناك حوالي ثلاثة الاف يهودي . لقد تخرج من وسط هذه الجالية خلال الثلاثة والعشرين عاما الاخيرة اكاديميون اكثر بكثير مما تخرج خلال سني قيام الدولة من وسط جمهور يزيد تعداده على ٤٠٠ الف نسمة من مهاجري المغرب في اسرائيل »(٥١).

اما فيما يتعلق بالوضع التعليمي العام لابناء الطوائف الشرقية كافة ، فاننا نلاحظ ان نسبة الطلبة الشرقيين لابناء طائفة الاشكناز تأخذ بالتقلص الحاد في المراتب الثانوية والجامعية ، ففي الوقت الذي يشكل فيه ابناء الطوائف الشرقية من بين الاعمار ٥ ــ ٢٤ (سني الدراسة) نسبة ٦٠ ٪ نجد انهم يشكلون ٦٣ ٪ في الصف الاول و٥٣ ٪ في الصف الثامن و ٣٦ ٪ في المرحلة الثانوية و٢٤ ٪ من بين الذين ينالون شهادة البجروت و٤ ٪ من بين حملة الشهادة الجامعية الاولى(٥٢). وبالرغم من كون خريجي المعاهد العليا في اسرائيل من بين صفوف الطوائف الشرقية ، يشكلون نسبة ضئيلة فان هؤلاء يواجهون بعد تخرجهم مشكلة التمييز في الحصول على الوظيفة . وقد اشار الدكتور « افنير شاكي » (من اصل شرقي) مساعد وزير الثقافة والتعليم الى هذه المشكلة بسرده قصة شاب شرقي انهى دراسته الثانوية بامتياز ، ولم يقبل بقسم الطب في الجامعة العبرية لاسباب جسمانية ، فتوجه الشاب الى جامعة « ستراسبورغ » في فرنسا حيث أنهى دراسته هناك ، وعندما عاد الى البلاد وقدم طلبا للعمل كاخصائي في احد المستشفيات رفض طلبه « لعدم وجود مكان » الامر الذي دفع الشاب الى العودة لفرنسا ، حيث شرع يعمل في احد المستشفيات الكبيرة هناك ، وقد قدمت له حكومة فرنسا مكافأة مالية مقابل بحث يقوم باعداده(٥٣).

وهنالك مشكلة اخرى تواجه ابناء الطوائف الشرقية تتعلق بالبرامج التعليمية لوزارة الثقافة والتعليم ، حيث تركز هذه البرامج على تاريخ وثقافة اليهود الاشكناز في اوروبا، وتتغافل عن الدور الحضاري الذي لعبه اليهود الشرقيون في أسبانيا والعالم العربي، ويتساءل الدكتور « شاكي » «كيف يمكن التغاضي عن هذه الثقافة الغنية والعظيمة ؟».

اما ابراهام امزلاج (شاعر وملحن مغربي) فانه لا يتساءل بل ينذر بوقوع حرب ثقافية على أساس طائفي « .. انهم يطمسون حضارة يهود الشرق .. ان الكبت الثقافي أشد من الكبت الاقتصادي .. الجو العام في الراديو والتلفزيون اشكنازي ... امتحانات البجروت التي قدمتها تدور حول طهارة الادب الاشكنازي ... الاتجاه السائد عندنا